في تقرير لوكالة شينخوا:

احتدام المعارك السياسية والعسكرية قبل نقل السلطة للعراقيين

بغداد/

في الوقت الذي تتواصل فيه المباحثات المضنية لتشكيل حكومة عراقية تتولى تسلم السلطة من سلطات الاحتلال في ٣٠ يونيو المقبل، يتطلع السياسيون إلى أن النجاح في هذا المسعى يجب أن يرافقه نجاح في وقف القتال الدائر حالياً في مدينتي النجف وكربلاء.

ويرى المراقبون أن العراقيين في كلتا الحالتين يخوضون حرباً شرسة لا فرق بين القتال في النجف وكربلاء والقتال من أجل المناصب في الحكومة الجديدة.

وإذا كان هناك الكثير من الضحايا في معارك النجف وكربلاء فإن من المنتظر أن تشهد الجبهة السياسية العديد من الضحايا من السياسيين وكان اولهم احمد الجلبي عضو مجلس الحكم وزعيم المؤتمر الوطني الذي فقد هذا الاسبوع ثقة سلطات الإحتلال الامريكي فوجهت له طعنة أطاحت بمستقبله السياسي أو على الأقل في المرحلة المقبلة.

وقد افاد اكثر من مصدر عراقي ومن الامم المتحدة أن الحكومة الجديدة ستشكل خلال ايام أو في نهاية الاسبوع على ابعد الاحتمالات، ويبذل مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي جهوداً مضنية ليلاً ونهاراً في محاولة للتوصل إلى اتفاق مشترك بين القوى السياسية المتعددة في العراق.

وكانت مباحثات اللحظات الأخيرة هي التي منعت الابراهيمي من حضور مؤتمر القمة العربي المنعقد حالياً في تونس لتقديم تقرير عن مهمته وهو السبب نفسه الذي جعل رئيس مجلس الحكم الإنتقالي الجديد الشيخ غازي عجيل الياور يعلن عدم حضور قمة تونس.

وتدور المعارك السياسية حول المناصب الرئيسية وهي رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان. ومنذ فترة شدد الاكراد على مطلبهم بأن يعطى للاكراد احد منصبين رئيسيين هما رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء مما حدا بالحاكم المدني الامريكي بول بريمر وممثل بريطانيا إلى التوجه إلى المنطقة الشمالية التي تتمتع بإدارة كردية بعيداً عن السلطة المركزية منذ عام ١٩٩١م للضغط على الزعيمين الكرديين مسعود البرزاني وجلال الطالباني للتخلي عن المنصبين للعرب كما اجتمع مبعوث الرئيس الامريكي جورج بوش الخاص إلى العراق روبرت بلاكويل بالطالباني حول الموضوع نفسه.

وتبدو المعادلة السياسية في العراق معقدة فالاكراد يرون تثبيت أن العراق يتكون من قوميتين العرب والاكراد وأن البلد يجب أن يكون شراكة بينهما في حين يرى العرب أن العراق يتكون من ثلاثة اطراف رئيسيين هم العرب الشيعة والعرب السنة والاكراد وأن هذه المكونات الثلاثة هي التي تتحكم في مستقبل العراق وإدارته.

وقد ظهرت تلميحات أمس أن الاكراد ربما تخلوا عن مطلبهم المتشدد مقابل صدور قرار من الامم المتحدة بالاعتراف بالدستور المؤقت الذي اصدره مجلس الحكم قبل شهرين وفيه ضمانات للاكراد بالدور الذي يلعبونه في مستقبل العراق.

وقد نشرت صحيفة الاتحاد الناطقة باسم الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الطالباني خبراً عن اجتماع بين الطالباني والبرزاني في مصيف دوكان في الشمال يوم الجمعة لبحث التطورت السياسية ونسبت الصحيفة إلى البرزاني قوله «إن من السابق معرفة موقع الاكراد في الحكومة المقبلة المهم أن نحصل على اكبر قدر من حقوقنا القومية وهذا اهم من أي موقع في الحكومة».

وتفيد المعلومات المتسربة من بعثة الامم المتحدة أن الاكراد مرشحون لتولي منصب احد نائبي الرئيس وربما يكون من نصيبهم رئاسة الجمعية الوطنية.

وخلال الايام الثلاثة الماضية نشرت الكثير من اسماء السياسيين السنة والشيعة المرشحين لتولي المناصب الرئيسية وذكرت صحيفة الزمان اربعة اسماء من الشيعة لتولي منصب رئيس الوزراء واثنين من السنة لتولي منصب رئيس الدولة.

وعلى الصعيد العسكري فقد خفت المعارك في النجف وكربلاء وسط شائعات تفيد أن اتفاقاً قد تم بين القوات الأمريكية المتمركزة هناك وجيش المهدي التابع للزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر واعلن أن قوات الطرفين قد انسحبت من المدينتين مما يعزز أن مايجري هناك له علاقة بالتطورات السياسية والاتجاه الى اشراك جماعة الصدر في التشكيلات الحكومية الانتقالية لكي يتم نقل السلطة وسط اجواء سلمية.

■ جنديان امريكيان يتسلقان جدار في احدى المناطق بالقرب من بغداد في عملية تمشيط للمنطقة.

كشمير

علي العماري

■ برز من جديد ملف النزاع القائم بين الهند وباكستان حول اقليم كشمير بصعود حزب المؤتمر الوطني الهندي مرة أخرى الى سدة الحكم بقيادة رئيس الوزراء الجديد مانموهان سينغ الذي تعهد بتسوية الازمة بالمزيد من التقارب والحوار بين الجارتين النوويتين والاخوة الاعداء في اسيا.

وفور اعلان النتائج بفوز حزب المؤتمر الهندي على منافسه الحزب القومي الهندوسي «بهاراتيا جاناتا» بزعامة رئيس الوزراء المنتهية ولايته اتال بيهاري فاجبابي في الانتخابات التي جرت هذا الشهر سارعت الباكستان الى الترحيب بعودة حزب عائلة غاندي الذي حكم الهند لعقود طويلة الى السلطة .. آملة في ان يقتفي اثر سلفه لمواصلة الحوار واذابة الجليد لجسر الهوة بين البلدين بغية التوصل الى حل نهائي لموضوع كشمير واحلال الامن والاستقرار في شبه القارة الهندية المضطربة.

وبرزت سونيا غاندي زعيمة حزب المؤتمر على الساحة الهندية كسياسية اصيلة قادت حزب العائلة الغاندية الى الفوز الكاسح وإلحاق هزيمة كبيرة بالحزب الهندوسي القومي بفضل التفاف فقراء الهند حولها لكنها احجمت عن تولي مهام رئيس الحكومة الجديدة بسبب معارضة المتشددين الهندوس لاصلها الايطالي واسندت مهمة منصب رئيس الحكومة الى مانموهان سينغ باقتراح منها ليقود الهند التي تعد ثالث اكبر اقتصاد في العالم والبلد الديمقراطي الاكبر على وجه الارض.

سونيا غاندي ربما اقدمت على هكذا خطوة خوفا على حياتها بعد اغتيال زوجها راجيف غاندي في عملية انتحارية عام ١٩٩١م ومقتل والدته رئيسة الوزراء انديرا غاندي على يد احد حراسها الشخصيين قبل سبع سنوات من حادثة اغتيال راجيف ،، وبتوليها زعامة حزب المؤتمر عام ١٩٩٨م اصبحت سونيا غاندي خامس شخص من اسرة نهرو غاندي يشغل هذا المنصب وكادت تكن رابع عضو في هذه العائلة يتولى رئاسة الحكومة لولا رفضها شغل المنصب.

وجاء فوز حزب المؤتمر بـ«١٤٥» مقعدا من اصل «٥٤٥» مقعدا من مقاعد مجلس النواب ليقلب الطاولة رأساً على عقب وفاجأ الكثير من المراقبين الذين توقعوا بقاء فاجبابي في الحكم بسبب الحوار الذي بدأ العام الماضي مع الباكستان والنجاح الاقتصادي الذي حققه للهند.

وتعهدت الحكومة الهندية الجديدة بمواصلة الجهود التفاوضية مع باكستان الجارة باعلانها بانها تقوم بالمحاولة الاخيرة لانهاء النزاع حول اقليم كشمير الذي ظلت تداعياته هي العائق امام تطبيع العلاقات الهندية الباكستانية.

خلافات بين الائتلاف تؤجل توزيع الحقائب

الحكومة الهندية الجديدة تدعو البرلمان للاجتماع الاسبوع القادم

■ ،، نيودلهي/رويترز ..

عقدت الحكومة الهندية الجديدة أول اجتماع لها أمس ولكن رئيس الوزراء مانموهان سينغ أرجأ توزيع الحقائب الوزارية فيما يضغط حلفاء في الائتلاف من أجل الفوز بمزيد من المناصب المهمة.

وقال قادة في الائتلاف إنه يبدو شبه مؤكد أن يتولى سينغ مهندس الاصلاحات الاقتصادية بنفسه منصب وزير المالية ولكن أعضاء من حزب المؤتمر والاحزاب المتحالفة معه يتصارعون على حقائب وزارية أخرى.

وقال أحد الوزراء ان المفاوضات النهائية جارية وهذا يفسر لماذا تستغرق وقتاً.

ومن المتوقع ان تصدر تشكيلة الحكومة وتوزيع الحقائب في وقت قريب.

وتولى سينغ «٧١عاماً» رئاسة الوزراء في أكبر دولة ديمقراطية في العالم من حيث عدد السكان السبت لتكتمل عودة حزب المؤتمر الى السلطة بعد فوزه المفاجئ في الانتخابات العامة.

وأدى فريق من ٦٧ وزيرا اختيروا بعد محادثات وخلافات داخل الائتلاف الذي يقوده حزب المؤتمر اليمين أيضا لتشكيل حكومة تميل الى اليسار لتخلف الائتلاف القومي الهندوسي الذي أخفق في الانتخابات.

وقررت الحكومة دعوة البرلمان للانعقاد في الفترة من ٢ الى ١٠ يونيو القادم على أن يتم التصويت على الثقة بالحكومة في العاشر من يونيو.

ورغم أن الائتلاف الذي يقوده حزب المؤتمر يمثل أقلية في مجلس النواب المؤلف من ٥٤٥ عضوا إلا أن لديه وعدا بالتأييد من جانب جماعات يسارية الامر الذي يمنحه أغلبيه مريحة.

وتسبب الغموض بشأن المناصب الوزارية في إجبار الهند على طلب تأجيل محادثات بشأن الأسلحة النووية مع باكستان والتي كان مقررا اجراؤها في العاصمة الهندية أوائل الاسبوع الحالي.

ومن المرجح الآن اجراء هذه المحادثات في الشهر القادم.

وخيم العنف في القطاع الهندي من كشمير على أول يوم كامل لسينغ في السلطة ، وقتل ٢٨ شخصا بينهم ١٩ جنديا عندما انفجر لغم في حافلة كانت تسير على طريق سريع معظمهم من الجنود وعائلاتهم.

وقد تعهد سينغ بالمضي قدما في عملية السلام التي بدأت العام الماضي مع باكستان . وخاض البلدان ثلاثة حروب اثنان منها بسبب كشمير.

واختير سينغ وزير المالية السابق لرئاسة الحكومة الهندية بعد أن رفضت سونيا غاندي زعيمة حزب المؤتمر الإيطالية الأصل التي تحمل إرث أسرة نهرو- غاندي تولي المنصب في أعقاب حملة من جانب القوميين الهندوس على أصلها الأجنبي.

ومن المتوقع أن يحتفظ حزب المؤتمر لنفسه بوزارات أساسية أخرى إلى جانب المالية. ويرجح أن يتولى الدبلوماسي السابق ناتوار سينغ وزارة الخارجية وأن تذهب وزارة الدفاع إلى رئيس البرلمان السابق شيفراج باتي.

ومن المحتمل أن يحصل شركاء المؤتمر في الائتلاف ولهم ٢٥ وزيراً في الحكومة على مناصب وزارية لها أهمية محلية.

وقال سينغ وهو من طائفة السيخ وأول رئيس وزراء غير هندوسي للهند ان «الهند بلد شديد التنوع وهذه الحكومة تعبر عن هذا التنوع أكثر من أي حكومة سابقة»

ورأى مسؤولون حزبيون إن حفل أداء اليمين أنهى أياما من المفاوضات المشحونة بين الأحزاب المشاركة في الائتلاف الذي أطلق عليه إسم «التحالف التقدمي المتحد» والذي يقترب أيضاً من الانتهاء من وضع برنامجه السياسي.

وتوقع محللون أن يستمر التوتر في الأسواق خلال الأسبوع الحالي انتظاراً لمعرفة كيفية تعامل هذا الائتلاف المتنوع مع مختلف القضايا والمخاوف من احتمال تعثر الاصلاحات الاقتصادية الصرورية.

مضيفين: إن التباطؤ في عملية الخصخصة مع زيادة الانفاق الاجتماعي قد يؤديان إلى زيادة الاقتراض الحكومي.

وقال مسؤولون بالحزب أن مسودة برنامج (الحد الأدنى المشترك) وهو الأساس للسياسة الحكومية تتعهد بأن تستهدف الحكومة الجديدة تحقيق نمو اقتصادي بمعدل بين ٧و٨ في المئة سنوياً مع تشجيع الاستثمارات الأجنبية والابطاء من وتيرة خصخصة شركات القطاع العام.

ولم يتضمن برنامج عمل الحكومة الجديدة كثيراً من المفاجآت حيث دعا ايضاً إلى علاقات أوثق مع الولايات المتحدة ودعم علاقات الصداقة مع الجيران بما في ذلك باكستان.

وابدت بنجلاديش ارتياحاً لتولي سينغ مهمة رئاسة الحكومة وعودة حزب المؤتمر للسلطة وتوقعت تعزيز علاقات التعاون بصورة افضل.

خمسة مرشحين في اندونيسيا يتنافسون على الانتخابات الرئاسية

جاكرتا / وكالات الانباء / أعلنت اللجنة الوطنية للانتخاب في اندونيسيا اسماء خمسة مرشحين مؤهلين لخوض الانتخابات الرئاسية المقرر عقدها يوم ٥ يوليو القادم للتنافس على منصب الرئيس الاندونيسي ونائب الرئيس.

ورفضت اللجنة ترشيح الرئيس السابق عبدالرحمن وحيد لنفسه استنادا لاسباب صحية .

وذكرت اللجنة أن المرشحين المقبولين هم الرئيسة الحالية ميجاواتي سوكارنو بوتري ورئيس وزرائها المستقيل لخلافه معها الجنرال سوسيلو بامبان ورئيس الجمعية الاستشارية للشعب أمين رايس ونائب الرئيس الحالي حمزة حاز والقائد العام السابق للقوات المسلحة الجنرال ويرانتو .

ويذكر ان الجنرال ويرانتو قد صدر أمر بالقبض عليه من جانب المدعي العام في تيمور الشرقية مؤخرا لادانته في جرائم مضادة للانسانية في اقليم غداة انفصاله عن اندونيسيا.

وهو مرشح عن حزب جولكار الذي حكم البلاد في عهد الرئيس الاسبق المعزول سوهارتو ويخوض الانتخابات الى جانبه كنائب للرئيس شقيق عبدالرحمن وحيد .

وقد أختارت الرئيسية ميجاواتي هاشم موزادي رئيس اكبر منظمة اسلامية في البلاد وهي نهضة العلماء كمرشح لان يكون نائبها في حالة فوزها

ومن ناحية اخرى تعرضت الرئيسة الاندونيسية ميجاواتي سوكارنو بوتري لدى زيارتها لمدينة امبون عاصمة جزر الملوك لموقف حرج حيث فوجئت بمظاهرات قامت بها عدة مئات من أبناء الطائفة المسلمة التي تعتبر اقلية في المحافظة طالبوها خلالها باتخاذ اجراءات ضد الحركة الانفصالية المسيحية بالجزر .

جاء ذلك أثناء زيارة الرئيسة للمحافظة لتفقد الاحوال بها في اعقاب تجدد الاضطرابات بجزر الملوك ووقوع اشتباكات بين الاقلية المسلمة والاغلبية المسيحية استمرت لمدة اسبوع وراح ضحيتها ٣٨ قتيلا واكثر من ١٠٠ جريح وذلك بعد عرض قام به الانفصاليون في شوارع المدينة يوم ٢٥ ابريل .

وقد وعدت ميجاواتي ممثلي المتظاهرين ببذل كل الجهود للمحافظة على وحدة البلاد .

يذكر ان تلك المحافظة كانت مسرحا لنزاعات بين هاتين الطائفتين وقد اشتدت في مطلع هذا القرن وسقط خلالها اكثر من خمسة آلاف قتيل ورغم انه تم التوصل لاتفاق سلام بين الجانبين عام ٢٠٠٢م لكن الاضطرابات مازالت تطفو الى السطح من حين لآخر.

إعلان